

## الفن الأفريقي قيمة جمالية وتشكيلية فى تصميم المعلقات النسجية المطبوعة

### African art has an aesthetic and plastic value in the design of printed textile pendants

م.د/ إيمان صلاح حامد محمد

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز –المعهد العالى للفنون التطبيقية-التجمع الخامس

**Dr. Eman Salah Hamed Mohamed**

Lecturer at Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing - Higher Institute of Applied Arts - Fifth Settlement

[eman\\_s22007@yahoo.com](mailto:eman_s22007@yahoo.com)

#### ملخص البحث:

تتطور الفنون التشكيلية بتطور الإنسان والحياة والمتغيرات البيئية المحيطة حوله حيث تمثل البيئة العنصر الأساسى فى تشكيل الفنون ولا سيما الفن الأفريقي الذى يعتمد على الطبيعة العفوية الإبداعية. وهذه الدراسة البحثية تهدف إلى التعرف على القيم التشكيلية والفنية فى الفن الأفريقي بإعتباره أحد أهم الفنون التى تعتبر مصدر الإلهام ومبعث الأفكار الإبداعية فى شتى المجالات الفنية المختلفة, وما يميز الفن الأفريقي ويجذب إليه الكثير هو بساطته ذات الطابع الحيوى العميق فهو فن طبيعى النزعة تماما نابع من الفطرة, فن متميز وله سماته وخصائصه التى تميزه عن باقى الفنون لأنه مرتبط بالتراث والقيم الروحية والمادية المتداخلة ويكاد يكون تجريديا ومرتبنا بإيقاع الحياة الأفريقية حيث يتميز هذا الفن بأسلوب مميز ورموز متنوعة وألوان فريدة ذات دلالات وتأثيرات عميقة مرتبطة بعادات وعقائد راسخة حيث يرتبط الفن الأفريقي إرتباطا حميميا بطقوس الصيد والدعوة للحروب والزواج والعمل والسلام والحياء اليومية للإنسان الأفريقي, مما أدى إلى تعدد الرموز والخامات التى يستخدمها الفنان فى حياته اليومية وتكون مصدرا للإبداع والإبتكار والتطور فى التصميم ولا سيما فى تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة المعاصرة .

#### الكلمات المفتاحية:

الإبتكار, الإبداع, القناع, القبيلة, الرمز, النوك

#### Abstract:

The plastic arts evolve with the evolution of the human being and the environments and environmental variables around it.

This research is aimed at identifying the artistic and artistic values of African art as one of the most important and inspiring arts in various artistic fields. And what characterizes African art and attracts so much to it is its simplicity, which is deeply animatronic in nature. It is almost abstract and linked to the rhythm of African life. It is characterized by a distinctive style, diverse symbols and unique colors with profound connotations and influences associated with deep-seated customs and beliefs, where African art is intimately linked to the rituals of hunting and calling for war. This has led to the multiple symbols and ores used by the artist in his daily life and is a source of creativity and innovation in design, Especially the designs of printed textile pendants.

#### Keywords:

innovation, creativity, mask, tribe, symbol

**مقدمة البحث:**

ترجع أصول الفن الأفريقي إلى عصور ما قبل التاريخ حيث وجدت الصور والرسوم على جدران الكهوف والمآوى الصخرية المنتشرة في الصحارى الأفريقية التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم.

كما ساعدت الظروف الطبيعية لمناخ أفريقيا الذي يتميز بالجفاف الشديد على حفظ الرسوم المتنوعة التي تعد سجلا وثائقيا يقص لنا حياة الإنسان الأفريقي التي عاشها منذ آلاف السنين بالإضافة إلى التماثيل والأقنعة المصنوعة من مواد متنوعة كالطين والحجر والمعادن النفسية والعاج لأغراض مختلفة بعضها خاص بالطقس الدينية والعقائد والبعض إتخذ للزينة والترف..(١٠/نت)

-تنتشر المواقع الأثرية الخاصة بهذا الفن في منطقة الصحراء الكبرى في شمال أفريقي وفي الطريق الجنوبي من القارة الذى تطل على المحيطين الهندي، الأطلنطى وتشمل مواقع "ليسوتو-بوتسوانا-مالاوى-ناميبيا-جمهورية جنوب أفريقيا".

وقد بدأ تطور الفن الأفريقي في نهاية الخمسينات والستينات في القرن العشرين حيث تزايدت وتيرة إنحسار الحكم الإستعماري عن القارة الأفريقية ونالت معظم بلدان القارة إستقلالها السياسي ليبدأ في الطريق الصعب نحو التحرر الإقتصادي والثقافي . واكبت هذه الحركة السياسية حركة فكرية ثقافية محورها الأساسى هو البحث عن هوية أفريقية ثقافية وفنية وقد عبرت هذه الحركة عن نفسها في عدد من التيارات والدعوات الفكرية والسياسية كالدعوة إلى الإشتراكية الإفريقية التي أخلفها (نكروما) وحركة (الزوجة) التي قادها (ليبولد سنجر) كمشروع ثقافي تبنى تأصيل هوية أفريقية ثقافية..

و يتميز الفن الإفريقي بلمسة جمالية جذابه كونها مصنوعة من مواد وخامات طبيعية كالخشب والأحجار والخرز والبذور المجففة والعاج وعظام الحيوانات والريش والجلود (لذا فقد لعبت الفنون الطبيعية الأفريقية الساحرة دورا هاما وواضحا في تطور الفن العالمى وكانت ولا تزال مصدر ملهم للفنانين والمبدعين نحو إبتكار العديد من التصميمات المعاصرة في مختلف المجالات.

**مشكلة البحث:**

كيف يحقق الفن الأفريقي دورا هاما في مجال الفنون التشكيلية ؟ وكيف يؤثر على الفن والتصميم في مختلف المجالات وبخاصة تصميم المعلقات النسجية المطبوعة؟

**أهمية البحث:**

كيفية إبراز القيم الفنية والتشكيلية في الفن الإفريقي من خلال التطبيق على المعلقات النسجية المعاصرة.

**أهداف البحث :**

- التعرف على الدور الهام الذى ساهم به الفن الأفريقي وتأثيره على الفن والتصميم في مختلف الثقافات
- الإستفادة من جماليات الفن الإفريقي ورموزه وزخارفه المتميزة في تصميمات المعلقات النسجية المعاصرة.

**فروض البحث:**

- القيم الفنية والتشكيلية في الفن الأفريقي لها دور هام ومؤثر في مجالات الفنون التشكيلية المتنوعة.
- إستخدام الرموز الأفريقية المتنوعة يعمل على إثراء تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة.
- للوصول الي اهداف البحث يتبع البحث:

**- المنهج الوصفي التحليلي:**

- \* في تحليل بعض الرموز والزخارف الأفريقية.
- \* في تحليل التصميمات المستلهمة من الفن الإفريقي.

**- المنهج التطبيقي:**

في تطبيق وتوظيف بعض التصميمات المستلهمة من الزخارف والالوان والرموز التي يزخر بها الفن الأفريقي .

**حدود البحث:**

**الحدود الزمانية:** دراسة لرموز حضارة الفن الأفريقي قديماً.

**الحدود المكانية:** على المستوى المحلي (جمهورية مصر العربية).

**الحدود الموضوعية:** إستلهام تصميمات للمعلقات النسجية المعاصرة مستوحاه من رموز حضارة الفن الأفريقي.

**مصطلحات البحث:**

**الفن الأفريقي:** يعنى فنون القارة الأفريقية وهو فن رمزي يبنى على العادات والتقاليد والشعائر والطقوس الدينية.

**القيم الجمالية:** هي الخصائص أو السمات التي تجعل العمل الفني مميزاً وله طابع خاص وبالتالي يكون له مردود إيجابياً وتأثير ملموس.

**القيم التشكيلية:** الخصائص الفنية التي تميز العمل الفني من حيث الفكرة، التكوين، الكتلة، اللون، الخط، الشكل، الملمس.

**المعلقات النسجية المطبوعة:** الأقمشة المنسوجة التي يتم طباعتها بالتصميمات المتنوعة وتعلق من أعلى إلى أسفل من خلال إطار أو منسدلة.

**الفن الأفريقي البدائي:**

خلفت بعض القبائل الإفريقية المتفرقة في أنحاء القارة آثاراً فنية تتبدى في عدد كبير من المنحوتات والتمائيل والرسوم المصورة على الجدران أو الصخور المستوية، ويعود أقدم ما عثر عليه منها في إفريقية المدارية إلى القرن الثالث للميلاد، حيث عثر في بعض مكامن القصدير الحالية في نيجيرية على بعض الأدوات الفنية، وعلى أجزاء متنوعة من التيجان والتمائيل والمقاعد الحجرية التي تعود إلى حضارة نوك(NOK)، كما عثر في الجنوب الغربي من نيجيريا على بعض المقاعد المصنوعة من الكوارتزيت، والتمائيل الحجرية، وبعض الأدوات البرونزية التي تعود إلى ما بين القرنين الثامن والعاشر للميلاد، واكتشفت على الضفة اليسرى من نهر النيجر وفي شمالي إفريقية آثار ومخلفات حضارية كثيرة كالتماثيل المصنوعة من الطين المشوي التي تشبه التماثيل المكتشفة في مناطق غربي إفريقية، وعثر في المنطقة الممتدة بين بحيرة تشاد ونيجيرية والكمرون على مواقع أثرية فيها قطع من الطين المشوي والبرونز تعود إلى المدة الواقعة بين القرنين العاشر والسادس عشر للميلاد وأكثر الآثار والمخلفات القديمة المعروفة حتى اليوم في إفريقية هي التماثيل والآثار المحفورة على الخشب، أو المنحوتة في الحجر، أو الفخاريات المعروفة في غربي القارة خاصة، وكان الفنانون يختارون أشجاراً بعينها، وينتزعون لحاءها قبل الحفر عليها، ويستعملون لذلك أدوات متنوعة الأحجام والقياسات والأشكال، واستعمل الفنانون الذين قاموا بصنع التماثيل الطينية الجلود الجافة، وأنواعاً خاصة من أوراق الأشجار لزيادة نعومة جسم التمثال بإمرار هذا الجلد أو الورق على التمثال قبل أن يشوى أو يجف، واستعملوا العاج في هذه الصناعة أيضاً.

وأما صناعة الخزف والفخار فقد اختصت بها النساء، وظهرت بعض التماثيل الفخارية المطلية بطبقة رقيقة من الشمع، وكانت معدودة في الصناعات الراقية التي يتوارثها الأبناء عن الآباء.(١١ / نت)

إمتدت ثقافة Nok نهاية العصر الحجري الحديث (العصر الحجري) وبدء العصر الحديدي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وقد تكون أقدم مجتمع منظم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ تشير الأبحاث الحالية إلى أنها سبقت تأسيس

روما بنحو ٥٠٠ عام. كان NOK مجتمعاً معقداً ومستوطنات دائمة ومراكز زراعية وصناعية ، ولكننا ما زلنا نخمن من كان Nok ، وكيف تطورت ثقافتهم ، أو ما حدث لها.

### اكتشاف ثقافة Nok

في عام ١٩٤٣ ، تم اكتشاف شظايا الطين ورأس التيراكوتا أثناء عمليات تعدين القصدير على المنحدرات الجنوبية والغربية لمنطقة جوس بلاتو في نيجيريا. تم نقل القطع إلى عالم الآثار برنارد فاج ، الذي يشتبه على الفور بأهميتها. بدأ بجمع القطع والتنقيب ، وعندما قام بتاريخ القطع باستخدام تقنيات جديدة ، اكتشف ما كانت تقوله الإيديولوجيات الاستعمارية غير ممكنة: مجتمع قديم في غرب أفريقيا يعود إلى ٥٠٠ عام قبل الميلاد على الأقل اسمه هذه الثقافة Nok ، اسم القرية بالقرب من الذي تم اكتشافه لأول مرة.



شكل رقم (٢) أحد تماثيل حضارة (النوك)



شكل رقم (١) تماثيل منحوتة من أقدم الحضارات الأفريقية (النوك)

والفن الأفريقي هو فن رمزي ولكنه في طبيعته يعطى معنى عميق كما أن الفنان الأفريقي لا يولى إهتماماً للظل والنقش لأنه فنان لا يحاور الشكل بقدر ما يسعى للإبتكار والإبداع ، والإبداع في الفن لا يتم من العدم والتلاقى المثمر بين الحضارات المختلفة يمكن أن يؤدي إلى الإبداع المثمر بينهما وإن الإفتتاح على الآخرين لا بد وأن يضيف شيئا للفن. (٦/ص٧) - وقد تأثر الكثير من الفنانين التشكيليين المشهورين أمثال (بيكاسو - سيزار - مونيه) بالفن الأفريقي كلهم أجمعوا أن الفن الأفريقي فن مميز وله طابعه الخاص فقد جمعت الفنون الأفريقية بين جملة من القيم الروحية والمادية المتداخلة إضافة إلى تنوع خاماتها وموادها وإرتباطها الوثيق ببيئتها الطبيعية والاجتماعية. (٨/ص١)

### الفنون الأفريقية وتأثرها بالشرق:

تأثرت الفنون الأفريقية والفنانون الأفريقيون بالثقافة العربية في جميع أوجه الثقافة من عادات وتقاليد وطرق المعيشة المختلفة وشملت مظاهر هذا التأثير على المجتمعات الأفريقية في كل من المسكن والزى والزينة والطعام والشراب وآدابها. فالفنان دائماً في إكتشاف لإمكانات الخامات التعبيرية والتشكيلية والعلاقات البنائية والوظيفية التي تحول نظاماً معيناً إلى وحده متكاملة. (٥/ ص ٢٠)

### الزخارف والرموز الأفريقية:

الأصل في الفن الأفريقي أن يتم تكوينه على عمليات تصميمية تتناسب مع الثقافة ، والتقاليد الخاصة بالدولة كما يتم عرضه ، وتصميمه بمظهر جمالي حتى يتميز في الأسواق ، ويحصل كل من يراه على المتعة ، والترفيه فالتركيز الأكبر فيه على الجذب البصري. ويتم أخذ تصميمات الثقافة الأفريقية من التقاليد المحلية ، وفي النهاية يتم تشكيل تراث متعدد التصميمات

الجمالية كي يتم إقناع كل من يراه من الجماهير فالفن الأفريقي الشعبي عبارة عن مجموعة من الأدوات المنزلية ، والقطع المعدنية ، والمنسوجات اليدوية ، والمنحوتات المصنوعة من الأخشاب ، وغيرها من الأشياء التي تدل على التراث الأفريقي ، وتعبّر عنه ، وعن مهارة أهله . (١٣ /نت)

### ١- المنسوجات:

كل عائلة أفريقية لديها أقمشة متنوعة من الانماط لجميع المناسبات. الآن قليل من الناس يمكنهم قراءة هذه الأنماط ، لكن كل منهم يعني شيئاً في تشابك الخطوط والألوان والظلال ، يتم تفسير الكلمات والأمثال وحتى القصائد الكاملة وتشكل العلامات بكاملها نظاماً كاملاً ،

بمرور الوقت ، انتشرت الأنماط الأفريقية في جميع أنحاء غرب أفريقيا. اليوم ، يمكن للجميع تقريباً شراء الأقمشة ذات الأحرف الخاصة. ظهرت الألوان النابضة بالحياة في الموضة. (١٤ /نت)

وجاءت المنسوجات نابضة بالحياة أيضاً من أراضي الممتدة في أفريقيا. فقد اعتقد شعب دوغون في غرب أفريقيا ، على سبيل المثال ، أن فنون الغزل والنسيج يرتبط بالتكاثر البشري وكذلك مفهوم تناسخ الأرواح.

كل لون يرمز إلى نوعية مميزة أو السمة من ثقافتهم. فعلى سبيل المثال ، كانت تلبس ملابس كينت بالأبيض والأسود عادة في جنازات الإيوي وأشانتني.

ومع عدم وجود قيود في المجتمع على من يسمح له بالنسج ، فقد تعلم الرجال والنساء كيفية النسج من سن مبكرة. صيغ الفنانين قماشهم بالصباغ المنتجة محلياً والتي أعطت ظلال جميلة للون البني والأصفر والأحمر والنيلي.

بالرغم من أن الغرب قد ساهم إلى حد كبير في تراجع صناعة النسيج ، فإنه لا يزال يمثل نسيجاً هاماً في المجتمع الأفريقي. فهو يجسد تاريخ القارة كما يراها كثيرون ، "كتب في القماش". (١٥ /نت)



شكل رقم (٤) أشكال من المنسوجات الأفريقية المزخرفة بزخارف هندسية



شكل رقم (٣) أشكال من السجاد الأفريقي

### ٢- الأقتعة الأفريقية:

- تعد الأقتعة الأفريقية أحد مفردات الثقافة الأفريقية بأجوائها الطقسية وزمورها التي تحمل تراكماً هائلاً من المعتقدات والعادات والحكايات عن القارة السمراء وكلمة قناع في اللغة العربية من الفعل (تقنع) أي وضع قناع على الوجه لإخفاء حقيقة وإعطاء هوية غير هويته الحقيقية .

-والأقتعة الأفريقية نتاج مزيج من الدين والفن والسحر ، وعلى الرغم من تعددها الهائل في كل مكان فإننا قد لا نجد اثنين منها ينطبقان على بعضهما تمام الانطباق. (١٦ /نت)



- وقد عرفت القبائل الأفريقية الأقنعة واعتبرتها فنا من الفنون التي ترمز للقبائل المختلفة منذ العصور القديمة كما إعتبرتها فنا من الفنون التشكيلية وتसरعت القبائل المختلفة فى إبداع الأقنعة ذات المعزى والمعنى الخاص بكل قبيلة ويعبر عنها.  
- ظلت الأقنعة الأفريقية محملة بوظيفتها الرمزية الروحية ومعبرة عن الفن والهوية الحضارية لشعوب أفريقيا, وقد أنتجت المجتمعات الأفريقية التقليدية أشكال متنوعة فهناك نمط من الأقنعة يأخذ إتجاه الطبيعة والواقعية حيث يكون تصويرا لوجه الإنسان أو الحيوان وبعض التفاصيل مثل العين والأنف والفم.

### تصنيف الأقنعة الأفريقية:

تصنف الأقنعة الأفريقية إلى نوعين:

#### أولا : أقنعة الوجه

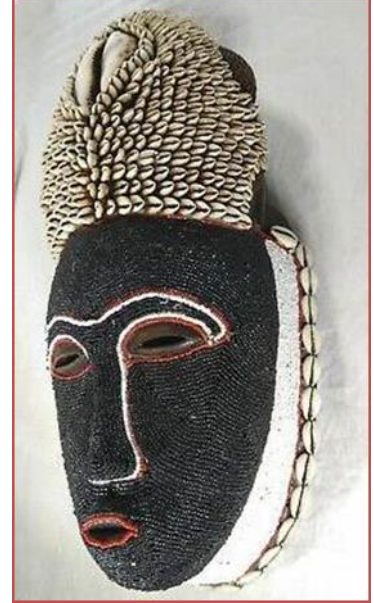
وهى أكثر الأنواع شيوعا فى جميع أنحاء أفريقيا حيث تتضمن تأمين الوجه من كل الجهات ويتم تثبيتها من الخلف بسلسلة مربوطة بثقوب على جانبي القناع كما قد يوضع شعر مستعار أو وشاح.



شكل رقم (٧) نموذج من أقنعة الوجه يمثل وجه امرأة



شكل رقم (٦) نموذج من أقنعة الوجه يتميز بتعدد الألوان التي تميز الفن الأفريقي



شكل رقم (٥) نموذج من أقنعة الوجه بشعر مستعار من الامام

وتختلف ألوان الأقنعة حسب دلالاتها فالأقنعة الملونة بالأبيض والاحمر تدل على القمر بينما الأقنعة الملونة بالأزرق والبنى تدل على الأرض كما يعد التباين فى الأقنعة تعبير عن الحياة.(١٧/نت).



شكل رقم (٩) نماذج من الأقنعة الملونة بالأبيض والأحمر والتي تدل على القمر



شكل رقم (٨) نماذج مختلفة من أقنعة الوجه والتي تشمل وجوه آدمية وحيوانية

### ثانياً: أقنعة أغطية الرأس:

تستقر هذه الأقنعة على قمة الرأس بقاعدة وتستخدمها قبائل البامبارا وهم أكبر مجموعة عرقية في مالي وتشتهر بهذا النوع من الأقنعة وأقنعة الكتف عادة ما تكون كبيرة وثقيلة وتستقر على أكتاف مرتديها كذلك أقنعة الخوذ.



شكل رقم (١٢) نموذج من أقنعة أغطية الرأس على شكل رأس حيوان



شكل رقم (١١) نموذج من أقنعة أغطية الرأس الممتدة للصدر



شكل رقم (١٠) نموذج من أقنعة أغطية الرأس ذات الشعر المستعار

أما وظيفة الأقنعة فهي طرد الأرواح الشريرة والأمراض والابتهاال إلى الآلهة والأسلاف الذين قدمت التضحيات لهم استحضاراً للبركة والخير والخط السعيد، وحين لا تستعمل الأقنعة تحفظ في صناديق خاصة توضع في غابة صغيرة مقدسة قرب القرية أو في منزل زعيم المجتمع، وفي أوقات أخرى من السنة تقدم القرابين لاسترضاء الكثير من الأقنعة ابتغاء الحصول على خدمات خاصة، ويطبق ذلك أيضاً بالنسبة للأشياء المودعة الأخرى، مثل أشكال الآلهة التي ترمز إلى قوى خارقة للطبيعة. (١٦/ نت).

**ثالثاً: الرموز والزخارف المستخدمة في الفن الأفريقي:**

- ثقافة الشعوب الأفريقية متنوعة للغاية ، وكذلك القارة نفسها. يتجلى ثراء التراث الثقافي في الموسيقى والأدب والفن. تجذب أفريقيا العديد من السياح بتقاليدها المثيرة للاهتمام. ستحدث هذه المقالة عن الأنماط والحلي والزخارف الأفريقية
- **بالم** : يعني الثروة والمرونة والحيوية والاكتماء الذاتي .
  - **القلب** : إنه رمز للصبر. من بين الشعوب الأفريقية ، يعتقد أن هذا الشخص فقط يمكن أن يكون متسامحاً ولديه قلب.
  - **التمساح**: تشير هذه العلامة إلى القدرة على التكيف. هذا يرجع إلى حقيقة أن التمساح يعيش في الماء ، ولكن في نفس الوقت يتنفس الهواء ، أي يتكيف مع الظروف الخارجية المختلفة .
  - **"القمر والنجم"**: يميز الحب والانسجام والاخلاص في العلاقة بين الرجل والمرأة.

○ **الأنماط الأفريقية على الجسم:**

تم استخدام الزخارف الأفريقية على نطاق واسع لتزيين أجزاء مختلفة من الجسم. كل رسم يطبق على الجلد له معنى وقوة خاصة به. الزينة الطقسية ، على سبيل المثال ، تحمي الشخص من الأرواح الشريرة كما تم استخدام زخرفة خاصة لحماية المحارب من السهام والأخطار الأخرى. تشهد الأنماط الأفريقية أيضاً على الوضع الاجتماعي للشخص. (١٤ / نت).

وكانت بداية الرسم على الجسم أو الوشم والخدش بداية علاجية حيث إعتقد الافريقيون أن الوشم والعلامات التي يخدمونها ويحفرونها على الجسم قد تحميه من الآلام كما تساعد على التخلص من السموم والأورام .

ونرى مظاهر القوة في هذا الفن من خلال استخدامه لأشكال هندسية مبسطة وصروحة " ( ٢ / ص ٧٥ )

وأنة قد يكون للوشم الفاعلية في القضاء على وجع الرأس والصداع وسعال الأسنان والضعف البصرى ومس الجن والأرواح. (٣١٠/ص٤).



شكل رقم (١٣) نموذج من  
الزخارف المنحوتة على الجسم  
بطريقة الخدش أو الحفر



شكل رقم (١٢) نموذج من أشكال  
الزخارف المنقذة بطريقة الوشم



شكل رقم (١١) نموذج للحفر أو  
الخدش على الوجه

**أدوات الموسيقى الأفريقية:** وتتألف الموسيقى الأفريقية من أنماط إيقاعية معقدة، غالباً ما تتضمن إيقاعاً واحداً يعزف مقابل آخر لإنشاء إيقاع متعدد. يعزف الإيقاع الأكثر شيوعاً ثلاث دقات فوق اثنتين، مثل ثلاثية تعزف على نوتات مستقيمة. بعيداً عن الطبيعة الإيقاعية للموسيقى، تختلف الموسيقى الأفريقية عن الموسيقى الغربية، إذ إن مختلف أجزاء الموسيقى لا تجتمع بالضرورة بطريقة متناغمة.



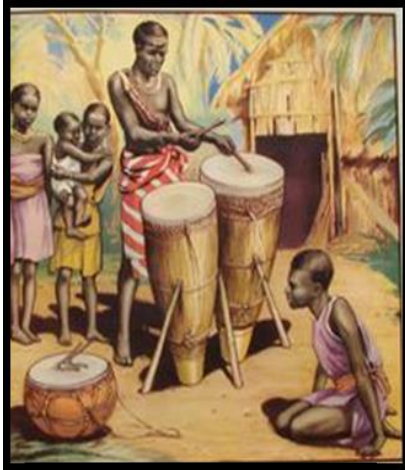
يهدف الموسيقيون الأفريقيون إلى التعبير عن الحياة من جميع جوانبها من خلال الصوت. وقد تمثل كل آلة أو جزء جانباً معيناً من جوانب الحياة أو طابعاً مختلفاً؛ فالتيمة الرئيسية لكل آلة/ جزء مهمة أكثر من الكيفية التي تتواءم بها الآلات والأجزاء المختلفة معاً. (١٩/نت)

تشمل الآلات الموسيقية الأفريقية مجموعة متنوعة من الطبول والنواقيس ذات الشقوق، والخشاخيش والأجراس المزدوجة، وأنواع مختلفة من القيثارات، والآلات التي تشبه القيثارات مثل الكورا والنغوني، إضافة إلى الكمان، والعديد من أنواع السيلوفون واللاميلوفون مثل الأمبير، وأنواع مختلفة من آلات النفخ مثل الناي-الفلوت) والبوق. وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم الآلات الوترية أيضاً، إذ يعمل العود والنغوني كمرافق موسيقي في بعض المناطق. (١٧١/٩-١٧٠)

### الطبول في الفن الأفريقي:

الطبول من آلات النقر، التي تعطي إيقاعات موسيقية بأصوات مختلفة العمق حسب نوعية وصناعة الطبلة، والطبول تفرع بطريقة علمية مدروسة مثل دراسة الموسيقى وتكون ضمن النخت الموسيقى العربي، وتتكون المجموعة الطبلية من عدد من الطبول، مختلفة الأحجام والأنواع.

والقبائل الإفريقية القديمة لها مع الطبول حكايات وتاريخ، فالطبول وأكواخ الخيزران الأفريقي القديم يعكسان عادات وتقاليد شعوب القارة السوداء والتي كتب عنها بحرفية وإسهاب الكاتب الكبير «إحسان عبدالقدوس» في كتابه «ثقوب في الثوب الأسود» وهي رواية تنطرق للحروب في إفريقيا قديماً وحديثاً، واتخذ الكاتب الكبير من الطبول إيقاعاً لروايته الشهيرة. الطبول في غرب إفريقيا تتكلم وتفهم. فهي جزء من أدب إفريقيا، قبل أن تكون جزءاً من موسيقاها. صوت الطبل في لغة الطبول يستعيد محاكاةً أصوات اللغة البشرية، مركزاً لها ومعماً إيقاعياً. فهو يحمل نفس رسالة اللغة المنطوقة، فهو كلمات يضعها من يعرف اللغة ومن تدرت أذنه على سماع إيقاعها المنطوق. فصوت الطبل صوت (لغوي) قبل أن يكون صوتاً موسيقياً. (٢٠/نت)



شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٥)



شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٧)  
من الشكل رقم (١٤) وحتى (١٧)  
نماذج من الطبول الأفريقية المتنوعة

\*\*من الأنماط والرموز والزخارف السابقة التي تزخر بقيم فنية وجمالية إستلهمت الباحثة مجموعة من التصميمات الفنية التي تصلح للمعلقات النسجية المطبوعة فالتصميم هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل معين أو إنشائه بطريقة مرضية ليس فقط من الناحية الوظيفية أو النفعية ولكنها بما يحقق من قيم جمالية للنفس أيضا وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعيا وجماليا في وقت واحد. (١١/٣)

التصميمات المنفذة للبحث محل الدراسة وتحليلها:

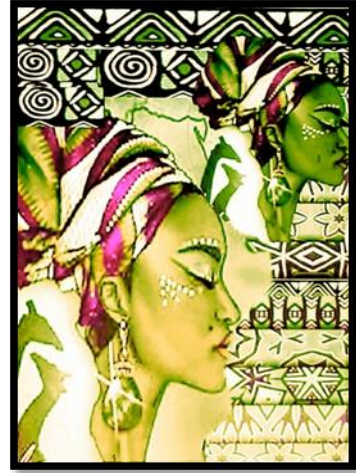
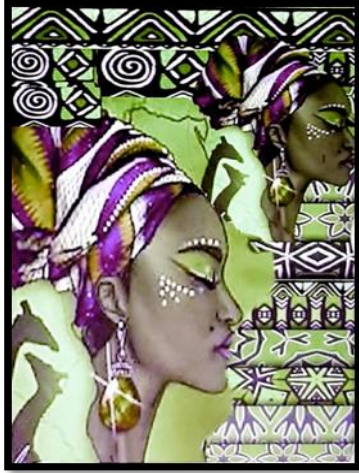
تصميم رقم (١)

التحليل الوصفي للتصميم رقم (١)

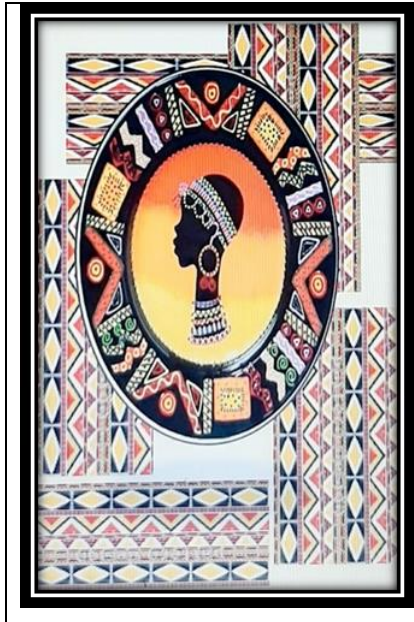
٧٠×١٠٠سم	مقاس اللوحة الفنية
التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلي	طريقة التنفيذ
كنفس قطن	الخامة المقترحة في التنفيذ
البنى-الازرق-الابيض-الجملى-الاحمر	الألوان المستخدمة
معلق فني مناسب (غرفة المعيشة- غرفة النوم- غرفة الإستقبال)	التوظيف
وجه فتاه أفريقية ترتدى ايشارب مزخرف بالزخارف المميزه للفن الأفريقي-زخارف متنوعة هندسية أفريقية-صوره تجريدية للزرافة كرمز لغابات أفريقيا.	العناصر المستخدمة



مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (١):

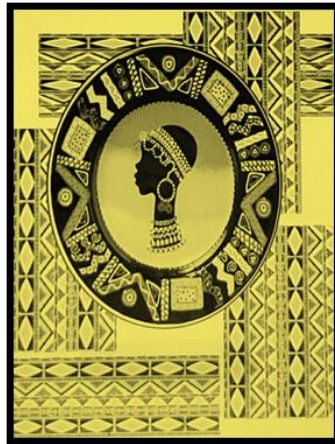


التحليل الفني للتصميم رقم (٢)



٧٠×١٠٠ اسم	مقاس اللوحة الفنية
التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلي.	طريقة التنفيذ
كنفس قطن	الخامة المقترحة في التنفيذ
الأسود-البرتقالي-الابيض-الأصفر-الأخضر.	الألوان المستخدمة
معلق فني مناسب (غرفة المعيشة- غرفة النوم- غرفة الإستقبال)	التوظيف
العناصر الهندسية والزخارف المميزه للفن الأفريقي -وجه فتاة أفريقية ترتدي مجموعة من الحلى على الرأس والرقبة والأذن.	العناصر المستخدمة

مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٢):



## التحليل الفني للتصميم رقم (٣)

٧٠×١٠٠سم	مقاس اللوحة الفنية
التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلى.	طريقة التنفيذ
كنفس قطن .	الخامة المقترحة فى التنفيذ
الأسود-البني-الابيض-الازرق-اللبنى-النبيتى.	الألوان المستخدمة
معلق فنى مناسب (لغرفة المعيشة-غرفة النوم- غرفة الإستقبال)	التوظيف
الأقنعة الأفريقية المميزه للفن الأفريقى والمتمثلة فى الوجوه الأفريقية المزخرفة بالزخارف الهندسية المتنوعة.	العناصر المستخدمة



## مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٢):





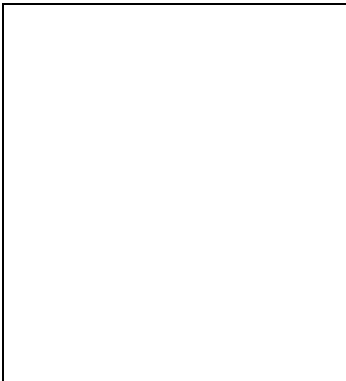
## التحليل الفني للتصميم رقم ( ٤ )

	مقاس اللوحة الفنية	٧٠×١٠٠سم
	طريقة التنفيذ	التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلى
	الخامة المقترحة فى التنفيذ	كنفس قطن - ترجال
	الألوان المستخدمة	درجات من اللون البرتقالى - الأسود - الزيتى النبيتى
	التوظيف	معلق فنى مناسب (-غرفة النوم- غرفة الإستقبال)
العناصر المستخدمة	الزخارف الهندسية المتنوعة - فتيات من الفن الأفريقى تحمل فوق رأسها الأواني الفخارية رمزا للحياه الأفريقية اليومية التى تمارس فيها المرأه الأفريقية دورها فى الأعمال اليومية	

## مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٤):



## التحليل الفني للتصميم رقم ( ٥ )

	مقاس اللوحة الفنية	٧٠×١٠٠سم
	طريقة التنفيذ	التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلى
	الخامة المقترحة فى التنفيذ	ستان- ترجال
	الألوان المستخدمة	الأحمر-البرتقالى-الأصفر-الأسود -الأبيض
	التوظيف	معلق فنى مناسب (غرفة النوم- غرفة الإستقبال)

	<p>الفتيات الشابات في الفن الأفريقي وأشكال مختلفة ومتنوعة من الحلى والملابس وأغطية الرأس التي تعبر عن ثراء الفن بوحدات الحلى والزينة المميزة.</p>	<p>العناصر المستخدمة</p>
---	---	--------------------------

مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٥):

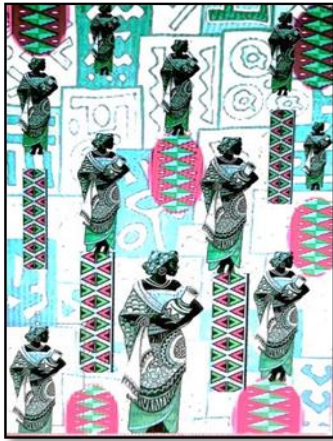


التحليل الفني للتصميم رقم (٦)

	<p>٧٠×١٠٠سم</p> <p>التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلي</p> <p>كنفس قطن</p> <p>الأخضر الفيروزي-البنى-الأورانج-الأسود-البنى الفاتح.</p> <p>معلق فني مناسب (غرفة المعيشة- غرفة النوم- غرفة الإستقبال)</p> <p>العناصر الهندسية الأفريقية-الفتيات الأفريقيات ونوع آخر من الأزياء المزخرفة بالزخارف المختلفة إلى جانب الأواني الفخارية</p>	<p>مقاس اللوحة الفنية</p> <p>طريقة التنفيذ</p> <p>الخامة المقترحة في التنفيذ</p> <p>الألوان المستخدمة</p> <p>التوظيف</p> <p>العناصر المستخدمة</p>
---	--	---



مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٦):



التحليل الفني للتصميم رقم (٧):


	٧٠×١٠٠سم	مقاس اللوحة الفنية
	التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلى.	طريقة التنفيذ
	كنفس قطن	الخامة المقترحة فى التنفيذ
	درجات من اللون البنى-درجات من اللون الأزرق والبنى-النبتيى-الاسود-الاصفر	الألوان المستخدمة
	معلق فنى مناسب (لغرفة المعيشة- غرفة الإستقبال).	التوظيف
	الأقنعة الأفريقية التى تحمل معتقدات الشعب الأفريقى	العناصر المستخدمة

مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٧):





## التحليل الفني للتصميم رقم (٨):

	مقاس اللوحة الفنية ٧٠×١٠٠سم
التصميم منفذ من خلال الحاسب الآلي	طريقة التنفيذ
كنفس قطن	الخامة المقترحة في التنفيذ
الازرق-الرمادي-البيّنك-الاحمر-الاسود	الألوان المستخدمة
معلق فني مناسب (لغرفة المعيشة-غرفة النوم- غرفة الإستقبال)	التوظيف

## مقترحات مجموعات لونية أخرى للتصميم رقم (٧):



## التجربة التطبيقية للبحث محل الدراسة:

التطبيق الاول :

توظيف التصميم رقم (١):

عرض المعلق الفني بغرفة المعيشة وقد تم  
إختيار

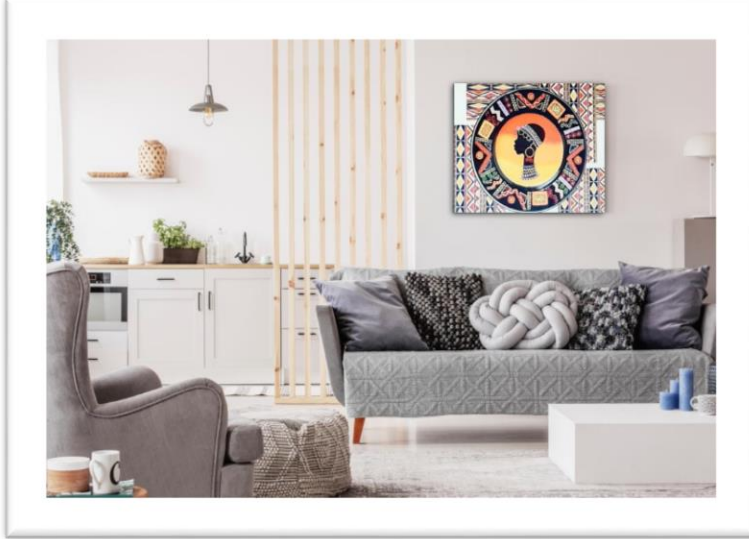
غرفة معيشة بسيطة وذات ألوان هادئة

(الأبيض-الرمادي-النبيتي) وهي ألوان  
متوافقةمع تصميم المعلق الفني كما تحمل سمات  
اتجاهات الموضة المعاصرة وتتنغم الدرجات  
اللونية الموجودة بالمعلق مع وحدات الأثاث  
المختارة بالغرفة لتضفي مظهرا راقيا ومريحا.

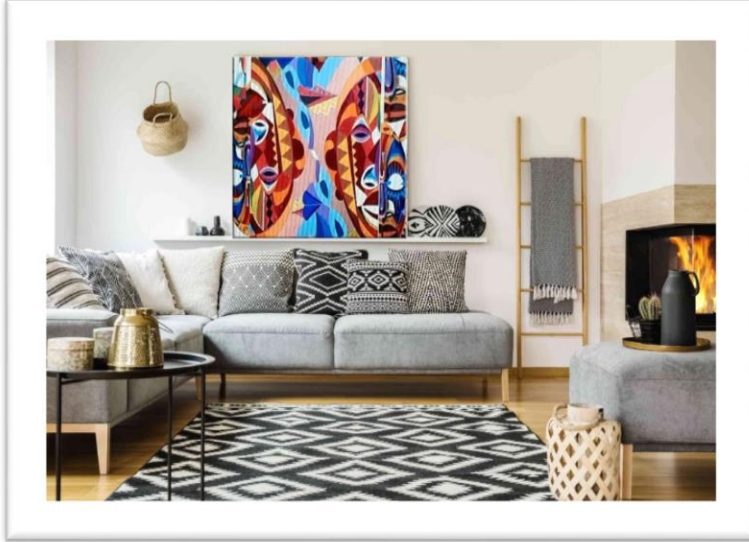


**التطبيق الثاني :****توظيف التصميم رقم (٢):**

عرض المعلق الفني بغرفة المعيشة وقد تم إختيار غرفة معيشة (مودرن) وذات ألوان هادئة (الأبيض-الرمادى-السيمون-اللبنى-الاسود) ونجد أن الالوان المستخدمة بها تياين مع المجموعة اللونية للغرفة وهذا التباين أضفى مزيدا من الجمال للغرفة كما تضىف إحساسا بالدفء لإختيار مجموعة من الألوان الساخنة.

**التطبيق الثالث :****توظيف التصميم رقم (٣):**

عرض المعلق الفني بغرفة المعيشة وقد تم إختيار غرفة معيشة تحمل الطابع البدائى من حيث الأثاث البسيط والمنسوجات ذات الزخارف المستوحاه من الفن الأفريقى والفنون البدائية (الأبيض-الرمادى -الاسود). ونجد أن الالوان المستخدمة بالغرفة هى الألوان المحايدة أما الالوان الموجودة بالمعلق الفنى فقد تم إختيار مجموعة من الالوان المتباينة بين الألوان الساخنة والباردة وقد أضف إستخدامها حالة من التوازن مع ألوان الغرفة المحايدة.

**التطبيق الرابع :****توظيف التصميم رقم (٤):**

عرض المعلق الفني بغرفة الإستقبال يغلب إستخدام اللون الأبيض بوحداث الأثاث والإضاءة والمفروشات وقد أضفى إستخدامه حالة من الهدوء والراحة النفسية أما المعلق الفنى فقد تم إختيار مجموعة من الألوان المتوافقة الساخنة التى تميز الفن الأفريقى وساعدت العناصر الإنسيابية بالمعلق على تأكيد حالة الهدوء والنعمه والجاذبية للمكان.



**التطبيق الخامس :**

**توظيف التصميم رقم (٥):**

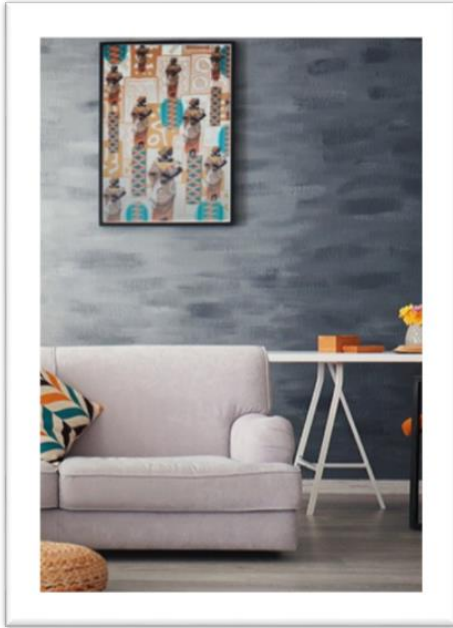
عرض المعلق الفني بغرفة فندقية ذات ألوان هادئة بها زخارف تتناسب مع الفن الأفريقي واستخدام الألوان الساخنة بالمعلق مع الألوان الباردة والمحايدة بالغرفة يضيف مظهرا متناغم وجذاب.



**التطبيق السادس (أ), (ب) :**

**توظيف التصميم رقم (٦):**

في التوظيف التالي للتصميم رقم (٦) تم عرض المعلق في التوظيف (أ) في غرفة إستقبال على حائط مغلف بورق حائط تتوافق ألوانه مع ألوان المعلق وكذلك وحدات الأثاث. بينما في التوظيف (ب) تم عرض المعلق على حائط يلون داكن واستخدام عناصر ووحدات تأنيث من نفس الالوان المستخدمة بالتصميم مما ساعد على إظهار لون المعلق وعناصره.



(ب)



(أ)

## التطبيق السابع :

## توظيف التصميم رقم (٧) :

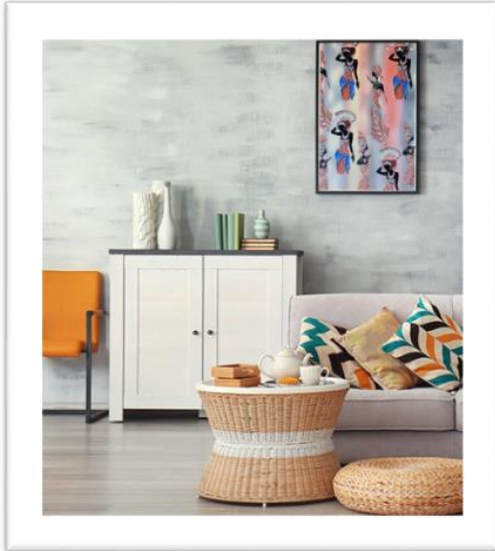
عرض المعلق الفني بصالة إستقبال ذات طابع كلاسيكى تتناسب ألوانها مع ألوان المعلق المعروض والخاص بأقنعة الفن الأفريقى وقد تم إستخدام ألوان داكنة ما بين درجات اللون البنى الذى يبعث على الإستقرار والثبات ودرجات اللون الأزرق الذى يبعث على الهدوء والراحة ويضفى حالة مختلفة وهادئة.



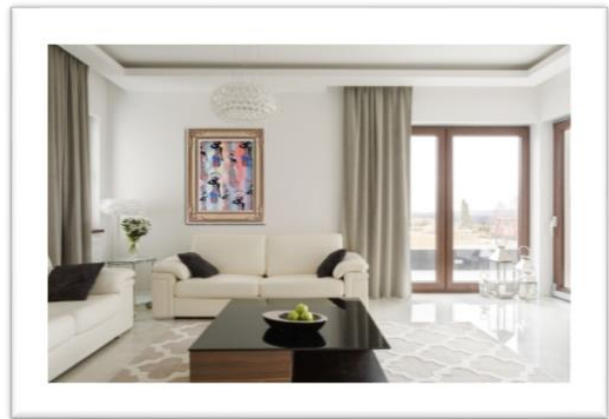
## التطبيق الثامن :

## توظيف التصميم رقم (٨) :

فى التوظيف التالى للتصميم رقم (٨) تم عرض المعلق فى التوظيف (ج) فى غرفة إستقبال على حائط ذو لون أبيض مما ساعد على ظهور المعلق ذو الألوان الهادئة والعناصر الإنسيابية التى أضافت حالة من الهدوء والراحة على الغرفة. بينما فى التوظيف (د) تم عرض المعلق على حائط رمادى اللون داكن وأستخدم عناصر ووحدات تأثيث من نفس الالوان المستخدمة بالتصميم مما ساعد على التردد فى الالوان وزاد من الألوان المضيئة فى الغرفة.



(د)



(ج)

**نتائج البحث:**

1. الفن الأفريقي الزاخر بالرموز والعناصر فنا مؤثرا في الفنون التشكيلية المختلفة.
2. يمكن الاستفادة من عناصر ورموز الفن الأفريقي في إنتاج تصميمات فنية معاصرة .
3. تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة المستوحاه من الفنون الأفريقية لها طابع مميز ومناسب لكل العصور.

**توصيات البحث:**

- 1- ضرورة إلقاء الضوء على القيم الجمالية والتشكيلية للفن الأفريقي وتأثيره على الفن والتصميم في مختلف الثقافات.
- 2- ضرورة الإهتمام بالمعلقات النسجية المطبوعة التي تتسم بروح الابتكار والحداثة ومواكبة الإتجاهات المعاصرة والتي تعمل على الإرتقاء بالذوق العام.

**المراجع****المراجع العربية:**

- 1- أحمد محمد فتوح:الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، الطبعة الثالثة ،المجلد الاول ،دار المعارف ،القاهرة،١٩٨٤ ،دائرة المعارف البريطانية- الطبعة ١٤ -المجلد ٢١ .
- Ahmed Mohamed fatoh:alramz wa alramzya fi alshear al moaaser,altabaa alsalsa,almogalad alawal,dar almaarf,alkahra1984daert almaarf al britania-al tabaa14-al moglad21.
- 2- السباعى حلمى عبد الجواد - فنون افريقية -تقديم عبد القادر رزق - الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٧٥ ..
- Al sebaay helmy abd algwad-fenon africia-takdim abd alkader rizk-alhayaa almasria al ama lketab-1975
- 3- شوقي إسماعيل: ( التصميم عناصره وأسس في الفن التشكيلي ط٢-مطبعة العمرانية للاؤفست ٢٠٠١ .
- Shawky esmael :altasmim anasroh wa ossoh fi al fan altashkily ta2-matbaat alomrania llofis2001.
- 4- صابر محمد محيى الدين: بدون تاريخ -التغيير الحضارى فى مجتمع أفريقيا لقبائل الأزاندى-دراسة أنثروبولوجية .
- Saber Mohamed mohi aldin:bedon tarikh-altaabeer al hadary fi mogtama africia lkabaelalasangy-derasa anthrobologia.
- 5- عفيفى محمد تاج الدين :الفن التشكيلي ، دار غريب،القاهرة - بدون تاريخ.
- Afifi Mohamed tag aldin:alfan al tashkily,dar garyb al kahra - bedon tarikh
- 6- نصر أمل :جماليات الفنون الشرقية وأثرها على الفنون الغربية ط الهيئة العامة لقصور الثقافة -وزارة الثقافة - القاهرة ٢٠٠٧ .
- Nasr amal:gamalyat al fenon al sharkia wa asarha ala al finon al garbia ta al hayaa al amaa lekosor alsakafa-wezaret al sakafa-al kahira-2007.

**المجلات العلمية:**

- 7- كريم شكرى ٢٠١٣ الفن الأفريقي -مجلة أفريقيا قارتنا - العدد الخامس).
- karim shukri 2013 alfanu al'afriqiu - majalat 'afriqya qaratina - aleadad alkhamisu).
- 8- (مجلة أفريقيا قارتنا العدد الخامس مايو ٢٠١٢).
- 8- (majalat alqarat al'afriqiat aleadad alkhamis mayu 2012).

**المراجع الأجنبية:**

- 9- Abdullahi, Mohamed Diriye (2001). Culture and customs of Somalia. Greenwood. Desember2019 .



- 10- [sis.goveg/story/184685](http://sis.goveg/story/184685)  
<http://arab-ency.com/sy/detail/29010>
- 11- <https://www.almrsal.com/post/899757>
- 12- <https://ara.agromassidayu.com/afrikanskie-uzori-ornamenti-i-motivi-read>
- 13- <https://www.marefa.org/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%B9>
- 14- <https://www.sis.gov.eg/Story/184685/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%80%D9%80%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D9%80%D9%80%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%89-..-%D9%8A%D8%A3%D8%AE%D8%B0%D9%83-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9?lang=a>
- 15- <https://ara.agromassidayu.com/afrikanskie-uzori-ornamenti-i-motivi-read-337902>
- 16- [https://www.randafricanart.com/Scarification\\_and\\_Cicatriscation\\_among\\_African\\_cultures.html](https://www.randafricanart.com/Scarification_and_Cicatriscation_among_African_cultures.html)
- 17- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89\\_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9)
- 18- <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/583765.aspx>
- 19- <https://www.canstockphoto.com.br/tambores-africanos-25206371.html>